طرق ووسائل تعليمية لاكْتِسابِ المهارات اللُّغوية وإتْقانُ العُلومِ العربية لِلطُّلَّابِ الماليزِيّين (رؤية ومنهج)

د. عبد الغني محمد دين، جامعة الإنسانية، قدح، ماليزيا

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة الطرق والوسائل التعليمية وما يتعلق بالعملية التعليمية حتى يكتسب الطلاب الماليزيون اللغة العربية وعلومها ؛ وذلك باكتساب المهارات اللغوية في المراحل الدراسية الأولى أي في الروضة والابتدائية والمتوسطة، ثم إتقان العلوم العربية من نحو وصرف وبلاغة وغيرها في نهاية المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، ولتحقيق هذا الهدف يرى البحث إيجاد الطرق والوسائل المناسبة للوصول إلى النتيجة الإيجابية المأمولة، وسيركز البحث على أهم العوامل المؤدية إلى ذلك، وهي البيئة العربية، والمدرسين الأكفاء، والوسائل التعليمية المختلفة، والخطوات المؤثرة من خلال تجارب العلماء في هذا المجال، وأن تقوم الجهات المسئولة بالاهتمام المطلوب لإنجاح العملية التعليمية في المراحل الأولى، ثم بيان العلوم العربية التي ينبغي أن يدرسها الطلاب في كل مرحلة والموضوعات المناسبة، والكتب المناسبة التي يلزم تأليفها وتدريسها لهم، وكذلك العلوم العربية التي ينبغي ترتيبها، وتقديم الأوْلى منها كتقديم علمي النحو والصرف وتعليمهما في المرحلة الجامعية مندمجين أحيانا ومستقلين أحيانا أخرى، وسيبين البحث أن الموضوعات التي تدرس للطلاب الناطقين بالعربية في ماليزيا لا تصلح أن تُقدَّم للطلاب الناطقين بغيرها، وأنهم لا يستطيعون فهمها أو إتقانها بالطريقة والمتبعة فيها، فيقدِّم البحث المقترحات التي يراها مناسبة، وإيجاد طرق ووسائل معينة في

ذلك، وإيجاد بيئة عربية للطلاب من الأمور التي ينبغي أن توضع بعين الاعتبار، كما يرى وجوب الاستعانة بالخبرات العالية المتخصصة في تعليم العربية للناطقين بغيرها وكذلك المتخصصين في علوم اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة للمساهمة في إعداد المقررات والنشاطات وتجهيز الآلات الحديثة والمناسبة لذلك، كما يرى البحث أن الالتزام بما في هذا البحث من اقتراحات سيتحقق المراد بمشيئة الله تعالى، وتخريج طلاب متقنين للمهارات اللغوية عند الانتهاء من المرحلة المتوسطة والثانوية، وكذلك تخريج مدرسين أو باحثين قادرين ومتقنين لعلوم اللغة العربية عند الانتهاء من المرحلة الجامعية العالية (الليسانس) وقادرين على المواصلة في مرحلة الماجستير والدكتوراه.

مقدمة

لا يخفى على ذي بصيرةٍ وعقلٍ نيّرٍ، أنّ اللغة العربية وعاء الإسلام، وترجمان القرآن، وأنّها لغة النبي (صلى الله عليه وسلم) وقواعد الشريعة الإسلامية، وأنّ العناية بها من أهم الوسائل التي تصل المسلم بدينه، وتعرفه على مقاصد كتاب الله عز وجل وسنّة نبيه (صلى الله عليه وسلم) ليشقّ على هديهما الطريق التي توصله إلى سعادة الدارين الدنيا والآخرة، وسيتناولُ الباحثُ تعلُّم اللغة العربية وإيجاد طريقة سهلة للناطقين بغير العربية لاكتسابها وخاصة الطلاب الماليزيين في المراحل الدارسية المختلفة، كما سيحاول أن يُبيّن الوسائل والأساليب المناسبة التي ينبغي للمتعلِّم تطبيقها وتنفيذها، لتُعين الطالب بإذْنِ الله تعالى على تحقيق الأمل والغاية في اكتساب وإتقان اللغة الثانية ومن ثَمَّ تنمية الحصيلة اللغوية وتطوير قدراته التعبيرية.

وينبغي أن نعلَم أنَّ تعلُّم القراءة الصحيحة ونُطق الحروف من مخارجها الصحيحة وحركاتها وكلمات اللغة المقصودة مِن أولى الخُطوات التي يجب أن نحرص على تحقيقها، ثم الفهم لتلك الكلمات والجمل، والاستماع لأهل اللغة في نطقهم للكلمات وطريقة أدائهم للجمل المتنوِّعة، والأساليب المختلفة في الإلقاء والمخاطبة، والتَّدَرُّج في تعلُّم القواعد اللغوية لتلك اللغة وعدم التسرُّع في معرفة كل الأمور المتعلِّقة بها، وأنَّ فهم وحفظ كل صغيرة وكبيرة فَهْما وحِفْظا تامَّين من الأمور التي يجب أن تؤخذ في عين الاعتبار، ومن ثَمَّ تعلُّم كل علوم تلك اللغة بما يتوافق مع أهمية كل علم وتقديم بعضها على بعض حسب الأهمية، والتأكُّد على معايشة تلك القواعد واعتيادها كما يعتاد الإنسان على الأمور اليومية التي يُمارسها في حياته، وسيُقدِّم الباحث ما يُعضِّدُ مذهبه بآراء العلماء والخبراء والحقائق العلمية وما توصَّلوا إليها من حقائق علمية بهذا الخصوص.

فضْلُ اللغة العربية ومكانتها ووجوب تعلُّمها

إنَّ اللغة العربية من أحب اللغات إلى الله تعالى؛ لذلك أنزل كتابه الكريم وهو القرآن بهذه اللغة، وهذا دليل قطعي على أنها خير اللغات، حيث لا يحصل البيان الكامل إلا باللغة العربية قال ابن فارس "فلما خص – جل ثناؤه – اللسان العربي بالبيان، عُلم أن سائر اللغات قاصرة عنه وواقعة دونه"[1] وفيه دليل أيضا على أنه يجب على المسلمين تعلُّمها، وأقل القليل النطق بهذه اللغة، فالشهادتان مثلا لا يكون الإنسان مسلما إلا إذا نطق بهما بلغة عربية، حتى إن لم يستطع أن يقرأ بالعربية فإن هاتين الكلمتين تُكتبان بحروف لغتهما الأصلية ثم ينطق بهما عربيا، كما يجب عليه أن يقرأ الفاتحة في صلاته المفروضة باللغة العربية عند جمهور

([1]) ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغه، ١/ ٤

الفقهاء، والتلبية عند أداء فريضة الحج يجب أن تكون بالعربية، بالإضافة إلى أن قراءة القرآن الكريم فيها ثواب عظيم لا يتخلى عنه المسلم.

ومن هنا يتبين أن القدرة على النطق بالعربية وتعلُّمها واجبة على كل مسلم بالقدر الذي يمكِّنه من إقامة الفرائض، وفهم كلام الله تعالى ورسوله الكريم (صلى الله عليه وسلم)؛ لأن في ذلك نجاة للمسلم، بل إن تعلُّم العربية من الدين قال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): "تعلَّموا العربية فإنها من دينكم"[٢] ، واللغة العربية شعار الإسلام قال ابن تيمية: "إن اللسان العربي شعار الإسلام وأهله، واعلم أن اعتياد اللغة العربية يؤثر في العقل والخلق والدين تأثيرا بيِّنا وأن اللغة العربية من الدين ومعرفتها واجب"[٣] وذلك لأن معرفة الدين فرض واجب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، والإسلام لا يُفهم إلا بفَهْم العربية [٤]. وقال الإمام السيوطي مؤيِّدا ذلك: "ولا شك أن علم اللغة من الدين؛ لأنه من الفروض الكفايات، وبه تُعرف معاني ألفاظ القرآن والسنة"[٥]، وقد مدح علماء غربيون مستشرقون اللغة العربية؛ فهذا المستشرق الألماني "يوهان فك" يمدح العربية الفصحى ويصفها بأنها رمز لغوي لوحدة عالم الإسلام في الثقافة والمدنية، حيث قال: "لقد برْهن جبروت التراث العربي الخالد على أقوى من كل محاولة يقصد بها

---

(٢) رواه البيهقي، شعب الإيمان، دار الكتب العلمية، بيروت، تح: محمد السعبد زغلول، ط١، ١٤١٠هـ، حديث رقم: ١٦٧٥

(٣) ابن قاسم، مجموعة فتاوي شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٢هـ، جـ ٢٣، ص ٢٥٢، وانظر: أنور الجندي، الفصحى لغة العربية، دار الكتاب اللبناني، ص ١٧٢

(٤) ينظر: الأسنوي، الكوكب الدري، ص ٤٥

(٥) السيوطي، المزهر في علوم العربية، ٢/ ٣٠٢

زحزحة العربية الفصحى عن مقامها المسيطر"[٦]. كما قال "جوستاف جرونيبام": "وما من لغة تستطيع أن تُطاول اللغة العربية في شرفها، فهي الوسيلة التي اختيرت لتحمل رسالة الله النهائية"[٧].

ويرى الباحث أنه يجب على المسلمين أن يتعلَّموا العربية، وخاصة المتخصصون في مجال الثقافة الإسلامية من غير العرب، وعلماء الدين، ومدرسي العلوم الدينية في المدارس والجامعات، وكذا العلماء المتفوقون في المجالات العلمية الحاصلون على درجة الدكتوراه، فإن ذلك في استطاعتهم، حتى يكون ذلك حافزا لعامة الشعب المسلم وغير المسلم كذلك، فاللغة العربية وأي لغة كي تنتشر ينبغي أن يمارسها الناس في البيت وفي الشارع والعمل ، فيكون تشجيعا للأطفال والشباب في تعلُّم اللغة العربية ويتحقق انتشاره بين الشعب المسلم.

المدرسة المعين الأول والمصدر الأساسي

تُعدُّ المدْرَسَةُ في ماليزيا الملاذ الوحيد للطالب أن يكتسب اللغة العربية والقدرة على ممارستها وتنميتها، فالمدْرَسةُ في حقيقة الأمر المصدر الأساسي لتعلُّم واكتساب مفردات اللغة وصِيَغها وأساليبها. وهي أيضا الميدان المناسب لتكثيف وتطوير عملية التلقين والتثقيف الاجتماعي وإخضاعها لنظم مدروسة. فينبغي للطالب أن يكتسب مهارات اللغة في المدرسة على نحو مُكثَّف ومُنتظم ومُتوازن ومتدرّج ومستمر، وأن يتوافر لديه من البواعث والحوافز لهذا الاكتساب ما يُدعم مسيرة تعلُّمه للُّغة، وينبغي على هذه الهيئة أن تستعين بمدرسين متمكنين لغويا سيما

(٦) ينظر: أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، ص ٣٠١

(٧) المصدر السابق

المدرسون العرب، واختيار الطرق المناسبة والوسائل المتعددة الفعالة وتطبيقها تطبيقا وافيا كاملا لمساعدة الطلاب في اكتساب اللغة العربية ومِن ثَمَّ السهولة في تعلُّم علومها وإتقانها.

إنَّ الطالب الماليزي يفتقد إلى البيئة العربية خارج المدرسة لممارسة اللغة، فلذلك يجب على إدارة المدرسة إيجاد البيئة المناسبة في داخل المدرسة، وهذا البحث أيضا يُنادي الشعب المسلم إلى إيجاد البيئة في البيت كذلك، ولو كان ذلك في حدود ضيِّقة ؛ لأنَّ وجود البيئة يُسهم بشكل فعَّال في اكتساب اللغة، وخاصَّة أنَّ اكتساب اللغة يحتاج إلى سماع مفرداتها والتعوُّد على ألفاظها وعباراتها والتحدث بها مع المدرسين والزملاء من رفقاء الدراسة فضلا عن القراءة بها في كتب الدراسة والكتابة بها في دفاترهم وسائر اختباراتهم الدراسية.

وسنبدأ في بيان الموضوعات المقترحة في تعلُّم اللغة العربية في المراحل المختلفة مقترنة بالطرق والوسائل المناسبة، وهي كالآتي:

أولا: التعليم في الروضة (روضة الأطفال) ويسمى في ماليزيا بـ"تاديكا".

ثانيا: المرحلة الابتدائية

ثالثا: المرحلة الثانوية، وتتضمن هذه المرحلة المتوسطة وما فوقها ومدتها خمس سنوات.

رابعا: المرحلة الجامعية

ويجدر بأن تكون هذه المراحل متصلة بعضها ببعض، بحيث يكون هناك ترابط وتناسق في المنهج بدءاً من مرحلة الروضة وانتهاء بالمرحلة الجامعة، ووضع

المنهج تحت التخطيط والإعداد المناسب، والاستفادة من الخلفيات السابقة، وأن تكون كمية المقررات متَّزِنة حسب المرحلة.

وفي الصفحات القليلة القادمة بمشيئة الله أتحدث عن تلك المراحل وما يلزمها من مناهج ومقررات في كل مرحلة على حدة:

أولا: مرحلة التعليم في الروضة

تعتبر مرحلة الروضة مرحلة تمهيدية ومرحلة انتقالية، فأمّا التمهيدية: فهي تمهد الطفل للتفاعل مع المدرسة نفسياً واجتماعياً وبداية اكتساب المهارات التعليمية، وأمّا الانتقالية: فهي انتقال الطفل من البيت – حيث كان هو محور الاهتمام في البيت – إلى المدرسة – وهي مكان غريب عليه حيث يلتقي مع أشخاص لم يعرفهم من قبل – وبعد أن كان محَطَّ أنظار الجميع في أسرته يرى نفسه واحداً من بين الأطفال الآخرين ؛ لذا يجب أن نتوخَّى الحذَرَ في القدر الذي نُعلِّمها للأطفال، وفي المعاملة التي نعاملهم بها، بحيث نقوم بتهيئة الجو والملاطفة في المعاملة مع الطفل، ومساعدته في مواجهة هذا الحدث المهم في حياته، مع إعطاء ما يُناسب قُدرات الطفل من اللغة الأجنبية المراد تعليمها لهم، ولاحظتُ أنَّ تعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (الروضة) في ماليزيا يتمثَّل بإعطائهم عبارات عربية على صورة أدعية قصيرة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وأنَّ الأطفال يتمكَّنون من ترديد تلك الأدعية وحِفْظها، وهي مشهورة في ماليزيا، حتى قيل إن تعليم الأدعية في الحالات والمواضع المختلفة خاصة للأطفال، في حين أن تلك الأدعية من السنة النبوية، ويُثاب عليها المسلم حين قراءتها، كدعاء بداية تناول الطعام وعند الانتهاء منه، ودخول البيت والخروج منه، ودعاء النوم والاستيقاظ، ودعاء دخول الحمَّام والخروج منه، ودعاء المطر، وغيرها. وخاصة إذا

كانت على صورة أناشيد إسلامية، ونرى أن يضاف تعليم مفردات أعضاء الجسم، وآلات الدراسة كالقلم وغيرها، وأفراد العائلة، وعبارات التحية، وبعض الأفعال التي يمارسونها يوميا نحو: أكل، شرب، نام، وقرأ، وجلس، ومشى، ونحوها.

ويجدر بنا أن نستعين بالوسائل التعليمية في هذه المرحلة المهمة من مراحل اكتساب اللغة، منها أجهزة التسجيل الصوتي، والأفلام المتحركة والناطقة، والأفلام الثابتة والمصحوبة بتسجيلات صوتية، بالإضافة إلى الوسائل البصرية كالنماذج والعينات المجسمة.

وبعد أن يُتقن الأطفال تلك الأدعية والأذكار ينبغي أن يستمر الطفل في استعمالها، مع مشاركة الأهل في البيت، فتكون من جانبِ إحياءِ سُنَّة النبي (صلى الله عليه وسلم) في الحياة اليومية، ومن جانب آخر تشجيع وتحفيز للأطفال على تعلُّم اللغة والإلمام بمفرداتها البسيطة والمهمة، كما يجدر بمدرس أو مربي رياض الأطفال أن يعرضوا للأطفال مجسمات للحروف العربية مع نطقها وترتيبها على شكل ألعاب مُسلِّية حتى يُقبل الأطفال على ممارستها بألفاظ على صورة أناشيد أو أغاني.

والأهداف المرجُوَّة من دراسة اللغة العربية في هذه المرحلة هي:

١- سماع الكلمات العربية في جمل مفيدة على شكل أدعية.

٢- معرفة الحروف العربية من خلال النظر إلى الأدعية بعد ترديدها وحفظها.

٣- استخدام الكلمات اليومية ومعرفة معانيها وفهمها .

ثانيا: المرحلة الابتدائية

تسمى المرحلة الابتدائية بمرحلة الطفولة المتوسطة، فالمدْرسةُ تُساعد الطفل في هذه المرحلة على اكتساب المهارات اللازمة لممارسة النشاط الحركي المنظم وتكوين اتجاه إيجابي نحو الذات، وتنمية المهارات الأساسية في الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة والحساب، وتعلم مسايرة جماعة الأتراب، ومصادقتهم، وتعلم الدور الاجتماعي الملائم، وتنمية المفاهيم الأساسية للحياة اليومية، وتنمية القيم والمعايير، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الجماعات والنظم الاجتماعية.

وبناءً على ذلك يرى الباحث أن يهتم المسئولون بوضع المقررات المناسبة لهذه المرحلة بحيث تكون امتدادا لمرحلة الروضة وكما قلنا يجب أن نتوَخَّى الحذر في القدر المقرر للطلاب بحيث تكون أساسية فقط، فالطلاب قد تعلَّموا القراءة السمعية في مرحلة الروضة وفي هذه المرحلة نضع لهم خطة حتى يستطيعوا قراءة المكتوب لتلك الأدعية والأذكار وغيرها، فنقول لهم: إنَّ هذه الجمل أو العبارات التي قد استطعتم ترديدها عن طريق السماع، عليكم الآن أن تتعرفوا على حروفها المكتوبة وتقرأوها، فيتم استماعها وقراءتها والتعريف بحروفها لهم ونُطقها نُطْقا صحيحا من مخارجها، وكيفية كتابتها والتدريب عليها، بالإضافة إلى الأذكار في الصلاة وخاصة أنهم يجب أن يقرأوا القرآن – أي الفاتحة والسُّور القصيرة– والتسبيحات في الركوع والاعتدال والسجود والجلسة بين السجدتين والتشهد الأول والأخير. وهناك أمر في غاية الأهمية وهو أن نُحبِّب الأطفال في تعلم اللغة العربية ونُعْلمهم أنهم سيفوزون في تعلُّمها بنيْلٌ لرضا الله تعالى، ونُذَكِّر دائما وفي كل المراحل الدراسية بالأمور التي تؤكد أهمية العربية للمسلم، وبتذكيرهم أنَّها لغة أهل الجنة، وأنها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية. وخاصةً عن طريق الأناشيد

العربية الإسلامية وقصص الأنبياء للأطفال باللغة العربية مع اعطاء أقراص مدمجة – سِيدِيهات – وبرامج لهم للتعلم في المنزل مع مشاركة الأهل وأفراد العائلة.

ويقترح الباحث بأن تكون المقررات في سنوات هذه المرحلة على النحو التالي:

السنة الأولى: وفيها يكون المقرر: قراءة الأدعية والأذكار مكتوبة، ومنها التسبيحات في الصلاة وقراءة السور السبع أو العشر الأخيرة من القرآن، مُرفقة بمعرفة الحروف ونطقها وقراءتها وكتابتها. وهذه السنة هي امتدادا لما تعلَّموه في مرحلة الروضة، والأفضل أن نُشرك الأب والأم والأخت والأخ في تعليمهم في البيت فيحددون وقتا معينا يوميا للقراءة ومعرفة الحروف.

ونحن كمسلمين يجب أن نُعلِّم أولادنا قراءة القرآن والتسبيحات والأذكار باللغة العربية ، فيكون دورهم في هذه المرحلة مُكمِل لدور المدرسة، وينبغي للأب والأم والأخوات أن يتعلَّموا كذلك كله، ويقومون بالمذاكرة بعد المغرب مثلا.

ولا ننسى الوسائل المصاحبة لتعليم القراءة وهي التي أشرنا إليها في مرحلة الروضة، وأرى إيجاد أنشطة إضافية للطلاب، منها التطبيق العملي كأن ندرب الطلاب بصورة عملية على قراءة الدعاء قبل دخول الحمام وعند الخروج أيضا، وكذلك عند بداية تناول الطعام والانتهاء منه، وعند لبس الحذاء، وغير ذلك.

وأرى أن الأهداف المرجوة من دراسة اللغة العربية في هذه المرحلة تتمثل فيما يلي:

١-التعرُّف على الحروف العربية بشكل دقيق بمخارجها السليمة والصحيحة.

٢-القراءة الجيدة للأذكار المستعملة في الصلاة والدعاء بعد الصلاة ونحوها.

٣-قراءة السور القصيرة والاستفادة بها في إتقان نطق الحروف العربية وقراءتها حسب حركات حروفها.

السنة الثانية: وأرى أن يكون المقرر في هذه السنة مُنصبًّا على التدريب العملي على القراءة والكتابة، وفي هذا الإطار يجب أن يتعلَّموا كتابة الكلمات مضبوطة بالشكل، وأن يَقرأ الطلاب ما يكتبونه قراءة صحيحة يراعى فيها حركات الحروف وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومن الممكن أن نختار لهم مقتطفات من سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه (رضي الله عنهم)، ونسردها كأنها قصة، ونذكر ما فيها من العبر والدورس المفيدة.

ويقترح الباحث أن تكون الأهداف من وراء تدريس اللغة العربية في هذه السنة (الثانية الابتدائية) على النحو التالي:

١-اكساب الطلاب الكتابة الجيدة بالحركات (المضبوطة) وترديدها، حتى يحبوا قراءتها.

٢-ربط الطلاب في هذه المرحلة بسيرة النبي (صلى الله عليه وسلم)، وصحابته والتفاعل معها والاستفادة منها.

٣-القدرة على القراءة لكل الكلمات العربية وبيان طريقتها وخطواتها للطلاب.

السنة الثالثة: وأرى فيها ضرورة التوَسُّع في القراءة والكتابة للنصوص المختلفة والاهتمام بالثقافة الإسلامية ؛ لأن اللغة وعاء الثقافة، ولذلك نرى أن نوفر

للطلاب النماذج الثقافية العربية والإسلامية من مصادرها الأصلية ونقدمها لهم في صورة كتيبات صغيرة مكتوبة بشكل شيق وجذاب، ونضمنها موضوعات مهمة مثل الصلاة والصيام والزكاة والحج بالإضافة إلى بعض القيم والفضائل الإسلامية التي نود أن نربيهم عليها، ونستشهد في كل ما يقدم لهم بنصوص من القرآن والسنة والشعر وغير ذلك.

ويقترح الباحث أن تكون أهداف هذه السنة في تدريس اللغة العربية كالتالي:

١-التمكُّن من القراءة والكتابة وفهم المعاني.

٢-الوقوف على النصوص الدينية المرتبطة بالتكاليف الشرعية الواجبة كالصلاة والصيام والحج، وهي نصوص سهلة قصيرة مناسبة.

٣-التعرُّف على بعض نصوص السنة المرتبطة بالآداب والأخلاق التي لا غني عنها في محيط المدرسة والأسرة والشارع.

السنة الرابعة: هذه السنة تعد استمرارا للسنة السابقة للتدريبات على الاستماع والقراءة والكتابة، حتى يتمكنوا جيدا من القراءة والكتابة، ونحاول أن نساعدهم على أن يتحدَّثوا باللغة العربية قليلا قليلا؛ فمُهِمٌّ أن يستطيع الطلاب قراءة كل مكتوب، وأن يحفظوا ذلك المكتوب مع الفهم ولو بالمعنى الإجمالي ، والقدرة على المحادثة وخصوصا التحية الإسلامية والعربية.

فأهداف الدراسة اللغوية هذه السنة تتمثَّل فيما يلي:

١-إكساب الطالب القدرة على الكتابة الإملائية ومعرفة كتابة الكلمات العربية عند سماعها بصورة صحيحة.

٢-إكساب الطالب القدرة على المحادثة مع الآخرين في شتى المناسبات واللقاءات. هذا ومن الوسائل التعليمية المستخدمة في السنوات السابقة أن نقرأ لهم قراءة واضحة، ونستخدم التسجيل الصوتي المصاحب للصورة لأصوات عربية، بالإضافة إلى التلفاز التعليمي. وإعداد ورشة للكتابة الخطية، على أن يكون المدرس متمكنا في الخط العربي أو يكون ذلك بعرض تلفازي تعليمي لهذه الورشة.

السنة الخامسة: وفي هذه السنة تتم ترجمة أهداف السنة الرابعة بصورة عملية، وتُعطى للطلاب نصوص الثقافة الإسلامية وقصص بعض الأنبياء بصورة مناسبة وجذابة مقترنة بالصور الملونة، ونستخدم الوسائل الحديثة من كجهاز الفيديو وغيرها.

السنة السادسة: وهي استمرار للسنة السابقة، بالإضافة إلى تقديم النصوص السهلة والأناشيد الممتعة الشيقة لترديدها وأداءها، وكتابتها نسخا وإملاء، ثم حفظها مع فهم معانيها، ونحرص أن لا يكون المقرر كثيرا، إذ الأهم أن يقرأ كل طالب ويكتب ويفهم.

وعلى هذا فإن أهداف السنتين الخامسة والسادسة هي:

١-القدرة على الاستماع الجيد والفهم الصحيح.

٢-القدرة على القراءة الصحيحة والإملاء بصورة جيدة.

٣-القدرة على المحادثة والإلقاء.

وأفضل طريقة لتعليم الطلاب في المرحلة الابتدائية الطريقة الطبيعية[٨] والمدخل السمعي الشفوي[٩]؛ لأن من أهم ملامحها الاهتمام بالنواحي العلمية الطبيعية، والتأكيد على الجوانب الإنسانية لمتعلم اللغة الثانية، والاهتمام بمهارتي الاستماع والكلام حتى يتمكن الطلاب من تنمية المهارات اللغوية في المراحل المتوسطة، في بعض الحصص الدراسية.

وينبغي لمدرسي اللغة العربية استخدام معجم (قاموس) عربي ملايوي، وملايوي عربي محدود للمفردات في هذه المرحلة؛ ليكونوا على معرفة متواصلة مع الكلمات، وأن نظام المعجم فيه توضيح إنشاء الجمل ومكوِّناتها، فيكون هذا المعجم دليلا لهم ومعينا.

ويرى الباحث أن تهتم إدارة المدرسة بإنشاء إذاعة داخلية للمدرسة لتدريب الطلاب عمليا على كل ما تعلَّموه، واختيار الطلاب بالتناوب لإلقاء الأناشيد أو قراءة آيات قرآنية أو أحاديث نبوية شريفة، مع ترجمتها إلى اللغة الوطنية، وكذلك استغلال هذا الوقت في إعطاء الألغاز باللغة العربية والوطنية، وتشجيع الطلاب على المشاركة بإعطاء الجوائز التقديرية علنا للفائزين.

وبذلك يكون الطالب قد تعلَّم في المرحلة الابتدائية مهارات الاستماع والقراءة والكتابة والمحادثة، ودلالات الألفاظ، ويستطيع أن يقرأ قراءة جيدة،

---

(٨) steinburg, D. An Introduction to Psycholinguistics, New York: longman Publishing, 1993J. p 224, 225

(٩) د. رشدي أحمد طعيمة وزميله: تعليم العربية لغير الناطقين بها، مرشد المعلم، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م، ص ٦٤

ويعرف دور الحركات على الحروف (الشَّكل)، ويعرف دلالة الألفاظ ومعنى الجملة أو العبارة التي يتحدَّث بها.

كما يرى الباحث أنَّ أهم عامل في نجاح العملية التعليمية في هذه المرحلة هو اختيار معلمين أكْفاء متمكِّنين قراءةً وكتابةً ومُحادثةً، ويا حَبَّذا لو تمَّ التعاقد مع مدرسين من الدول العربية متخصصين في تعليم العربية لغير الناطقين بها؛ لأنَّ الطلاب يحتاجون إلى سماع لغة فصيحة وسليمة من مدرسيهم؛ فالطلاب إنما يكتسبون اللغة العربية ويتعلمون مفرداتها وصيغها وكثيرا مما يرتبط بها من أعراف وأصول وقواعد وأساليب من مدرس اللغة العربية، ومن المقررات الخاصة بتدريس اللغة، كما يكتسبها من مصادر أخرى ومن خلال نشاطات عديدة متنوعة تُقام في المدرسة.

ويقترح البحث أن يُعيَّن أكثر من خمسة مدرسين على الأقل في المرحلة الابتدائية، وأن يُقيموا مجالس للذكر والدعاء والمحادثة وسماع القصص ونحوها. كما نقترح أن يُعيَّن مُشرفا ذا شهادة عالية وخبرة في التربية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وليكن بدرجة دكتوراه حتى يتمكَّن من توجيه المدرسين في طرق التدريس والسبل التي ينبغي أن يتنبهوا إليها، وإعداد الوسائل التعليمية المختلفة، وليكن هذا المشرف لعدَّة مدارس ابتدائية لا تزيد على ثلاث.

ثالثا: المرحلة المتوسطة والثانوية

تعدّ هذه المرحلة من التعليم المعبر الأساسي للوصول إلى التعاليم العالي أو الإنضمام لسوق العمل مباشرة، وهما منطلقان أساسِيَّان من منطلقات التنمية، ويزيد من أهمية هذه المرحلة في الوقت الحالي مسيرة التطوير الاقتصادي التي بدأتها

الدولة، فالتَّوجُّه نحو الاقتصاد يحتاج إلى العمالة الأكثر كفاءةً، التي تتميَّز بالمهارات والمعرفة مع القدرة على التعلُّم، وكذا التوجُّه إلى فهْم الدِّين وتفقُّهِه، فإنه يحتاج إلى من يكون واعياً بأمور الدين وأمور الواقع مُتمكِّناً بالقراءتين ألَا وهما قراءة الوحي وقراءة الكون، ولا يتأتّى ذلك إلاّ بفهم اللغة العربية. إنّ توجه الشباب في هذه المرحلة إلى التعليم العالي أو سوق العمل يستدعي إعدادًا وتطويراً ملائمًا لهؤلاء الشباب، ويجب أن يحمل رؤية واضحة لهذا التوجّه.

ويختلف النظام التعليمي في ماليزيا عن النظام المتبع في أغلب الدول العربية بحيث يكون في الأخير مرحلتان بعد المرحلة الابتدائية وهما المرحلة المتوسطة أو الإعدادية والمرحلة الثانوية، أمّا النظام الماليزي فيُدمج المرحلة المتوسطة مع المرحلة الثانوية تحت مسمى المرحلة المتوسطة (Sekolah Meneghah)، ثم هناك سنة سادسة تسمى الشهادة العالية الماليزية (STPM) المؤهلة للدخول إلى الجامعة، وخاصة للتخصصات العربية والدينية.

وأما بالنسبة للعلوم التجريبية ونحوها فإن الطالب إذا نجح بتقدير ممتاز في عشر مواد فيمكنه أن يلتحق بالجامعة مباشرة ولكن يلتحق بالمرحلة الإعدادية الجامعية.

ونعود إلى بيان المقررات في اللغة العربية في المرحلة المتوسطة – والثانوية – وهي على النحو التالي:

السنة الأولى: المقرر في هذه السنة في بيان أقسام الكلمة، وأنواع الجملة في اللغة العربية وأركان كل جملة، والإكثار من النصوص السهلة للتدريبات على هذا الموضوع ومعرفة معانيها والتدريب عليها قراءة وكتابة وسماعا وإملاءً، والمتوقّع أن

يكتسب الطالب القدرة على إنشاء الجمل القصيرة، لبيان بعض الوقائع والأحداث المختلفة ، ولا نريد في هذه السنة بيان علامات الأسماء أو الأفعال، ولكن نركز على اكتساب الطالب دلالات الألفاظ من أسماء وأفعال وحروف، وإعطائهم التدريبات المكثفة للوصول إلى الجودة المطلوبة لدى الطلاب.

فأهداف هذا السنة (السنة الأولى في المرحلة المتوسطة الثانوية) هي على النحو الآتي:

١-معرفة أقسام الكلمة، ومعرفة أنواع كل قسم قدر الإمكان.

٢-معرفة معاني الكلمات ودلالات الألفاظ بصورة كبيرة وسهلة عند سماعها أو رؤيتها.

٣-القدرة الكبيرة على القراءة الصحيحة والكتابة الإملائية وإنشاء الجمل.

السنة الثانية: المقرر لهذه السنة هي معرفة علامات الاسم والفعل والحرف والتمييز بينها، والأمر المطلوب تحقيقه أن يعي الطالب معاني الكلمات، ومعرفة أقسام الجملة الاسمية والجملة الفعلية وأركانهما وكيفية إعرابهما بحيث نبدأ بالكلمات المعربة فقط، ثم معرفة المبني وكيفية إعرابه، ثم تدريب الطلاب على إنشاء الجمل والتعبير الشفهي، والإنشاء الكتابي، والاهتمام بالتمرينات والتدريبات على الدروس النحوية، والدروس الصرفية حتى يتمكَّن الطالب أثناء القراءة من تشكيل (حركات) حروف الكلمة، ومعرفة المعاني التي تشير إليه الجملة أو النص.

وأهداف هذه السنة يمكن إجمالها في النقاط التالية:

١-إكساب الطلاب معرفة علامات الاسم والفعل والحرف والتمييز بينها.

٢-إكساب الطلاب كيفية إنشاء الجملة الفعلية والجملة الاسمية.

٣-إكساب الطلاب كيفية إعراب الجملة الفعلية والجملة الاسمية.

٤-إكساب الطلاب الكتابة الإنشائية ومعرفة حركات كل الكلمات في الجملة.

السنة الثالثة: ونقترح أن يكون المقرر لهذه السنة تدريب الطلاب على إعراب كلمات الجملة، وتصريف الأفعال والأسماء بصورة سهلة ميسرة ومعرفة الماضي والمضارع والأمر، وكذا صياغة اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل الثلاثي، وأعطائهم الكلمات المختارة بدون إعطاء القواعد، بل الإكثار من الأمثلة التطبيقية. ونختار بعض الأحاديث الشريفة والآيات القرآنية والأمثال والحكم السهلة التي يمكن للطالب أن يحفظها وأن يستفيد منها في معرفة المعاني الكثيرة من العبارات القصيرة.

وتتمثل أهداف هذه السنة فيما يلي:

١-إكساب الطلاب القدرة الكاملة على إعراب كلمات الجملة الفعلية والجملة الاسمية.

٢-إكساب الطلاب القدرة على صياغة اسم الفاعل واسم المفعول من المضارع الثلاثي.

٣- القدرة الكاملة على القراءة والفهم السريع لما يقرأونه.

السنة الرابعة: في هذه السنة نعطي الطلاب نصوصاً من شعر الحكمة والموعظة للتشجيع على العلم، والعلوم الدينية والعربية بوجه خاص، ونبدأ في تعليم علم البلاغة للطلاب بإعطائهم نماذج من علم المعاني من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وبعض الأشعار العربية الجيدة ذات المعاني الرفيعة النافعة، وندرّبهم على قراءتها ومعرفة معانيها بصورة جيدة، كما ينبغي أن نقرر الإملاء والكتابة الإنشائية للاستفادة من الدروس النحوية والصرفية والبلاغية، وإعطائهم النصوص الأدبية السهلة الممتعة الشيقة ذات المعاني المفيدة النافعة. أي أن الطلاب سيدرسون علم الصرف في الكتابة الإملائية، والنحو في معرفة تراكيب العبارات ، والبلاغة في معرفة المعاني واستخراج الدروس والعبر منها.

وعلى هذا فأهداف هذه السنة الدراسية هي:

١-إكساب الطلاب القدرة الكاملة على فهم المقروء.

٢-إكساب الطلاب القدرة على الاستماع الجيد والقدرة الكاملة على كتابة ما يستمعون إليه.

٣-إكساب الطلاب القدرة على التذَوُّق لمعاني الجمل المفيدة الراقية.

٤-إكساب الطلاب معرفة بعض موضوعات علم المعاني وهو أحد الموضوعات الكبرى في علم البلاغة.

السنة الخامسة: وتعدُّ هذه السنة امتدادا للسنة الرابعة، بإعطائهم النصوص والشعر والأحاديث الشريفة، والتدريب على الإعراب، والتصريف، ومعرفة المعاني الدقيقة من النصوص، لقراءتها على نحو صحيح ومعبر بعد سماعها وتدريبهم على

الإلقاء، مع فهم المعاني، والتنبيه لنظم الجمل المختلفة، ونرى تعليم الطلاب علم الشعر كعلم القوافي والعروض بشكل سهل ومختصر، ونرى أن يتم الاستعانة بأساتذة من العرب لتعليم العلوم العربية، وخاصة في النصوص الشعرية والعروض والقوافي أو الاستعانة بمتخصصين ماليزيين من ذوي الشهادات التخصص أو الدكتوراه، حتى ينهل الطلاب العلم من منابعه الأصيلة الخبيرة في يُسر وسهولة.

ومن الممكن بلورة أهداف هذه السنة الدراسية فيما يلي:

١-إكساب الطلاب القدرة على تذوق المعاني الرفيعة العالية من أدب وشعر ونحوها.

٢-إكساب الطلاب القدرة على الإلقاء والخطابة وحفظ النصوص الأدبية الراقية.

٣-إكساب الطلاب القدرة على قراءة الشعر ومعرفة بعض أوزانه وقوافيه.

السنة السادسة: وتعتبر هذه السنة فترة إعداد مباشر للمرحلة الجامعية ؛ لذلك نرى أن تكون المقررات هي نفسها التي قررتها الوزارة في هذه الفترة في الشهادة العالية الماليزية (STAM)، ولكن بتغيير في الموضوعات فتكون بتقديم جديد وشيق ومقبول، وأرى ألا نستخدم مقررات الأزهر في الكتب الأزهرية المخصصة لهذه المرحلة، لكن نقوم بإعداد مقررات ومناهج بما يتناسب مع مستويات الطلبة، ويقوم بإعدادها المتخصصون من أساتذة الجامعة أو المشرفون من ذوي الشهادات الدكتوراه أو الماجستير الذين تم تعيينهم لمرحلة الثانوية، مع إعداد كتاب للتدريبات المتنوعة لكل المواد المدروسة في هذه المرحلة. كما يتم إعداد معجم لغوي وهو أمر في غاية الأهمية لطلاب هذه المرحلة، على أن يكون هذا المعجم مُفصَّلا ومبيّنا استعمالات الكلمة في أوجه مختلفة، مقرونا بالأمثلة

الموضحة لمختلف المواقف التي تستعمل فيها الكلمة، ويا حبذا لو كانت الأمثلة من القرآن أو السنة النبوية أو الشعر العربي الأصيل.

ومن ثَمَّ فإن أهداف هذه السنة هي:

١-إكساب القدرة على معرفة مواضع الإعراب لبعض المفعولات والمجرورات.

٢-إكساب الطلاب القدرة على معرفة بعض موضوعات علم المعاني.

٣-إكساب الطلاب القدرة على معرفة بعض موضوعات علم الصرف، كصياغة اسم المرة واسم الهيئة واسم الآلة ، بالإضافة إلى اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل المزيد.

٤-إكساب الطلاب القدرة على التمييز بين اسم الفاعل والصفة المشبهة.

ولا ننسى أن نهتم بالوسائل التعليمية في هذه المرحلة ولتكن منها: الأفلام الثابتة والمصحوبة بتسجيلات صوتية، وجهاز الفيديو، والمجالس التذكيرية أو التشجيعية، والرحلات التعليمية وغيرها.

وتتنوع طريقة التدريس في المرحلة المتوسطة فنرى أن تكون السنوات الأولى والثانية والثالثة استمرارا للمرحلة الابتدائية ثم تأتي طريقة ترجمة لبعض القواعد النحوية والصرفية(١٠) للسنة الخامسة حتى يفهمها الطلاب فهما جيدا، ولا يعنى أن تكون الترجمة في كل الحصص، بل تكون محدودة لتعريف القواعد الأساسية فقط، ثم تكون اللغة المستخدمة هي العربية في الدروس التالية، أما في المرحلة الأخيرة وهي السنة السادسة فيجب أن يكون التدريس كله باللغة العربية ؛ لذلك

(١٠) عبد الموجود وآخران ، طرق تدريس اللغة العربية، ص ٣٩٦

نقترح الاستعانة بأساتذة عرب متخصصين أو أساتذة وطنيين من ذوي شهادات الدكتوراه أو الماجستير؛ لأن الهدف من التعلم في هذه المرحلة هو تمكين الدراسين من قراءة النصوص المكتوبة بها مع القُدرة على الكتابة التقليدية ، والاستفادة من التدريب العقلي، وتنمية الملكات الذهنية، وتذوُّق الأدب المكتوب، والاستمتاع به، مع القدرة على الترجمة من اللغة الهدف وإليها(١١)، ويجب أن نهتم بحفظ القواعد والإلمام بها نظريا، وأن ذلك شرط لممارستها، ولا يعني هذا تقديم جميع القواعد النحوية والصرفية بالتفصيل مقرونة بالاستثناءات والشواذ من الأسماء والصفات، ولكن نقدِّمه بيسر وسهولة ببيان بعض القواعد الأساسية ليتمكن الطلاب من فهْم التراكيب العربية وتكوينها ، وبيان أركان الجملة وعلامة إعرابها ، ثم يتم التدرُّج في تقديم قواعد النحو مقترنة بالأمثلة ونتجنب أن نترجم الأمثلة أثناء التدريس ونحاول إيصال المطلوب بطرق متعددة حتى يتمكن الطالب من فهْم الأمثلة ، وقدرته على الإتيان بأمثلة أخرى موافقة للمطلوب، ويمكننا أن نلجأ إلى الترجمة إذا عجزت الطرق الأخرى في الوصول إلى فهم الطالب ؛ لأنه يجب أن يحفظ المفردات ويفهم معناها من خلال الترجمة أو غيرها، كذلك الاهتمام بالنصوص الأدبية الراقية والنظر إليها على أنها مادة للتدريب على التحليل النحوي ، لا محتوى للدخل اللغوي المفهوم أو وسيلة لاكتساب اللغة(١٢).

وننوِّه كذلك أن هذه المرحلة تحتاج إلى مدرسين مؤهلين أو أكثر في كل فصل من ذوي الخبرة وأن يتسموا بطلاقة اللِّسان وسعة الإحاطة باللغة وألفاظها وصِيَغها؛ لأنه دائم الاتصال بهم ويتحدَّث إليهم ويتحدَّثون إليه، وفي تعليمه لهم

(١١) المصدر السابق، ص ٣٩٧

(١٢) عبد العزيز العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغات آخرى، ص ٢٨٢ .

وحديثهم معه يمارسون اللغة بمستوياتها المختلفة المرتبطة بأنواع عديدة من المعارف والخبرات والنشاطات فيكتسبون – أي الطلاب – اللغة منهم بطريق التعلُّم، كما يكتسبونها عن طريق التقليد أو المحاكاة لهم ولغيرهم من الأعضاء في هذه المؤسسة، ومن الأفضل أن يتم إعطاء دورات تدريبية لطرق التدريس المتنوعة للناطقين بغير العربية، وفي التربية حتى نضمن مدرسين ذوي كفاءات علمية ومهارات فنية عالية، قادرة على تحمُّل المسئولية كاملة ، فإن للمدرسين تأثيراتهم النفسية المباشرة على الطلاب في تلقيهم للغة والتقاطهم لمفرداتها وتركيبها، نتيجة لمكانة هؤلاء المدرسين في نفوسهم ولأثر شخصياتهم المهيمنة عليهم ولقدرتهم على توجيههم وإرشادهم وإصلاح لغتهم.

ويجب أن توضع المقررات والمناهج الدراسية على أساس دراسات ميدانية دقيقة متفحصة، نستقريء ونتحسس أذواق التلاميذ وميولهم واتجاهاتهم ومستوياتهم العقلية والثقافية، ونتعرَّف على حاجات وظروف حياتهم الفعلية وطموحاتهم الخاصة وبيئتهم التي يعيشون فيها، ونختار من الموضوعات أو المقررات ما يتناسب مع هذه الأذواق والمستويات وهذه الميول والظروف والحاجات والطموحات، إن هذه الإجراءات من شأنها أن تؤدي إلى توثيق ارتباط الطلبة بمناهجهم وإلى شدِّهم إلى كتبهم الدراسية وإلى الموضوعات المقررة فيها، ومن ثم تنمية حصيلتهم الفكرية واللغوية عن طريق قراءة هذه الموضوعات، وتطبيقها على كل ما يتعلق بمناهج اللغة مثل كتب ومقررات النصوص الأدبية والمطالعة ومقررات النقد والبلاغة والصرف.

ونختار الموضوعات الدراسية المتعلقة باللغة والأدب على أساس ما يمتلك الطلبة من طاقات عقلية أو ذهنية: أي ما يتناسب مع نضج الطلاب فكريا

وقدراتهم على الاستيعاب والفهم والحفظ والتذكر والتخيل والتمثيل ، كما يفترض أن تساق هذه الموضوعات في كتبها وتنسق على نحوٍ مُتدرّجٍ مُنْسجِمٍ مع محصول الطلبة اللُّغوي ومع ما يمكن أن يتوافر لهم من الوقت والجهد الفكري وما يتاح لهم من فرض التأمل والتبصُّر والتركيب اللغوي فيها ، ليتم لهم إدراك مضامين هذه الموضوعات أو هذه النصوص واستيعاب معاني المفردات اللغوية الجديدة التي تشتمل عليها ، ويتم لهم بعد ذلك تخيل هذه المضامين وهذه المعاني وتمثلها واختزانها في الذهن على نحو يمكنهم من استحضارها واستغلالها في نشاطاتهم اللغوية بشكل ملائم وسليم(١٣).

ويجدر بنا أن نذكر بعض العوامل التي تساعد على إتقان اللغة العربية مع تنمية الحصيلة اللغوية:

١- ألا نُكثر من موضوعات الدراسة في اللغة العربية، ولكن نجعلهم يقرأون كثيرا في موضوعات محددة ويكرّرُونها، لأنَّ يُؤثّر تعليم اللغة الثانية على اللغة الأم، فهناك فرق بين تأثير تعلم اللغة الأجنبية كمقرر من المقررات الدراسية على اللغة الأصلية وبين تأثير اللغة الأجنبية كلغة تدريس منافسة للغة الأصلية، فقد لا تكون هناك آثار سلبية على اللغة الأم من جراء تعلم اللغة الأجنبية كمادة من المواد المقررة، كما تُؤيِّد ذلك نتائج بعض الدراسات التي أجريت على التلاميذ في عدد من المراحل الدراسية (١٤)، فدلت بعض الدراسات على "أن إتقان الفرد لِلُغته الأولى يسهل عليه تعلم اللغة الثانية؛ لأنه يكتسب خبرة في تعلم اللغة بشكل عام، ولقد تبين أن الأطفال الذين يتعلمون اللغة الثانية قبل إتقان اللغة الأولى

(١٣) المصدر السابق، ص١٤٩

(١٤) فندريس، اللغة، ص ٤٠٦-٤٠٧

يعانون من اللغة الأولى والثانية على السواء ويضعفون في اللغتين معا، ولهذا فإن تعليم اللغة الثانية بعد إتقان اللغة الأولى قرار في صالح اللغتين في آن واحد"(١٥)؛ وبناء على ذلك فينبغي أن يمارس التدريس باللغة الأجنبية إلى لغة الأم على نحو تدريجي يتناسب مع تدرُّج السلم التعليمي، بحيث لا يضيق أمام الطالب مجال الاهتمام بلغته الأم ومجال استعمالها، والعمل على تقوية مهاراته فيها وترسيخ العناصر المكتسبة منها في ذهنه، وإنعاشها في ذاكرته وإيقاعها صافية نقية سليمة مؤاتية عند الحاجة إليها (١٦).

٢- إن لِشَخصِيَّة المدرِّس في المدرسة أثرا كبيرا ومباشرا في الطلبة سواء من الناحية السلوكية أو من الناحية العلمية، فالغالب أن الطالب يحاكي مدرِّسه ويقلِّده في كثير من تصرفاته ؛ لأنه يعتبره قدوة ويتَّخِذه مثالا، وربما حاكاه وقلَّده في لغته، فالناس عامة كما يقول ابن خلدون :"مولعون بالاقتداء" فهم يقتدون بمن هم أعلى منهم مكانة وثقافة ومرتبة، ويلتقطون تعبيراتهم ومفرداتهم التي يستعملونها ويتأثرون ببيانهم الذي يسمعونه أو يقرؤونه"(١٧)، وواقع الحياة والأبحاث التي أجريت في هذا الشأن تثبت أهمية المحاكاة. وإن أثر المحاكاة والاقتداء في تعلم اللغة لا يقتصر على مرحلة معينة من حياة الطالب وإنما يشمل جميع مراحل نمو اللغة عنده، وإذا كان الأمر كذلك فيجب أن يراعي في اختيار المدرس ليس الكفاءة

(١٥) ستيفن أولمان، دور الكلمة، ص ٥٩

(١٦) حمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، عالم المعرفة، صدرت في يناير ١٩٨٧م، ص ١٤٢

(١٧) د. عبد الكريم اليافي، "دور التعريب في تأصيل الثقافة الذاتية العربية" تعريب التعليم العالي وسياسات الالتحاق بالوطن العربي، ص ٨٦

العلمية والنضج العقلي والسمو الخلقي فحسب (١٨)، وإنما تراعي البراعة أو الطلاقة اللغوية أيضا ؛ ونتيجته أن إتقان المدرس وطلاقته اللغوية وبراعته فيها وفي استخدامها يشجع التلاميذ على الاهتمام باللغة وعلى متابعة الجديد من مفرداتها وتراكيبها وصيغها و التنبيه لما يطرح ويستعمل من هذه المفردات والتراكيب والصيغ ، فقُدرة المدرس على تقديم المعلومات والأفكار في صياغات وتراكيب لفظية سلسة وسياقات متجددة متنوعة منسجمة من المواقف والظروف النفسية والمستويات العقلية والثقافية المختلفة ومسايرة للحياة العملية وتطوراتها تُشعر التلاميذ بحيوية وطرافة اللغة وفاعِلِيَّتها، فتشدُّهم إليها وتجذِب اهتمامهم بها وتبعث في أنفسهم الطموح إلى تنمية قدراتهم فيها وإغناء حصيلتهم من مفرداتها وتركيبها (١٩).

٣- أن تشتمل الكتب الدِّراسِية والكتب المرتبطة باللغة والأدب والبلاغة على كل ما يمكن أن يحفز الطالب أو يدفعه إلى ممارسة اللغة العربية، وإتاحة الفرص المتعددة للحوار والمناقشة والخطابة والكتابة ، مما يقوده إلى أن يُعوِّدَ لسانه وينمي طلاقته اللغوية والفكرية ويرتقي بقدراته على الإنشاء والإبداع الفكري والفني، ويشعره بضرورة التمكن من لغته وضرورة التنافس على إظهار البراعة فيها واتخاذ الوسائل المتاحة أو الممكنة لتحقيق ذلك.

٤- أن تتضمن المقررات الدراسية موضوعات تُشجِّع الطالب على التعلم الذاتي، وتُنمِّي لديه حُبَّ الاستطلاع والفضول العلمي، وتربِّي لديه الطُّموح والتَّطلُّع إلى

---

(١٨) ينظر، د. حافظ فرج أحمد، المدخل إلى التربية، القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية ١٩٨٦م، ص ١٠٠ – ١٠٣

(١٩) أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية ، عالم المعرفة ، صدرت في يناير ١٩٨٧م ، ص ١٤٨

آفاق فكرية وثقافية رَحبة يتَّسع فيها مجال استخدام اللغة وتَنَوَّع مستوياتها، ليتضاعف محصوله من مفردات هذه اللغة وتراكيبها ويزداد معرفة بأساليبها، وتزداد أصولها وقواعدها رسوخا في ذهنه، ولربما كان اكتسابه للمهارات اللغوية من خلال تعلمه الذاتي واتجاهه الطوعي أوْفر وأقْوى وأشدُّ أثَرًا مما يكتسبه منها من خلال دراسته للمقررات الدراسية المفروضة عليه(٢٠).

وفي الحقيقة: إنَّ المدْرسة تؤدي دورا كبيرا في إثراء لغة الطالب وتطوير مهاراته اللغوية عامة ويعتمد ذلك بصورة كبيرة في نشاطه وحيويته على مدى ما يملك الطالب من استعدادات فطرية لتلقِّي اللغة أو تعلُّمها، ثم ما لديه من بواعِث نفسية وطموحات شخصية حافزة على التعلُّم وعلى المشاركة والاختلاط بالآخرين، كما يعتمد على طرق تعامل هذا الطالب مع المناهج المقررة وتفاعله مع الموضوعات التي يدْرُسها والمعلومات التي يتلقَّاها، ثم ما لديه من عادات خاصة في المذاكرة والحفظ والمناقشة والحديث، وأخيرا على نوعية الأفراد الذين يختلط بهم الطالب ويمارس اللغة معهم، ويتأثر بهم وبلغتهم داخل إطار المدرسة(٢١).

والجدير بالذكر أن التعلُّم الذاتي يعتبر "من أهم وسائل التربية المستمرة التي تتيح للأفراد تعليم أنفسهم بأنفسهم واكتساب المعلومات والمهارات على اختلافها، وتنمية التذوُّق الفني، وإدراك الأساليب المبدعة في التفكير وتكوين الاتجاهات والقيم، والعمل الدائم للحصول على المعرفة واستخدامها على أحسن وجه، إن هذا التعلم هو الأسلوب الذي يمكن عن طريقه ضمان استمرارِيَّة

(٢٠) المصدر السابق، ص١٥١-١٥٢

(٢١) المصدر السابق، ص ١٣٧

التعليم، بل هي الوسيلة التي يمكن بواسطتها مواجهة ومسايرة عصر التفجُّر المعرفي والتغير السريع"(٢٢)، لذلك يوصي علماء التربية وعلماء النفس "بصياغة برامج تربوية تثير اهتمامات المتعلِّم ، وتجعل منه عضوا فعَّالا يتجاوَب مع البيئة من حوْله ومع الظواهر المختلفة التي تدفعه إلى حب الاستطلاع والاستكشاف ومحاولة إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة، كما تؤكِّد على أهمية تنمية التفكير الإبداعي، وعلى توظيف مفهوم الذات، وتحقيق تعليم يهدف إلى تحرير هذا المتعلم من سُلْطة المعلِّم، وينظر إلى المتعلمين عامَّة على أنهم أشخاص إيجابيون وليس على أنهم أهداف سلبية تستقبل فقط"(٢٣)، ومن هذا المنطلق يفترض تدريب المتعلِّم على تحمُّلِ مسئوليَّة تعليم نفسه إلى جانب اعتماده على مُدرِّسه، وتسخير قُدراته الخاصة، والاعتماد على ذاته في التفكير والبحث وفي اكتساب مهارة جمع المعلومات وتفسيرها أو تحليلها والاستفادة منها، وتدريبه على متابعة ما يستجد في حياته من عُلومٍ وفُنونٍ وما يُستحدَث من ألفاظٍ ومُصطلحاتٍ وأساليبَ وتراكيبَ وصياغاتٍ لُغويَّةٍ ؛ لِيُسايِر بذلك تَطوُّراتِ المعرفة وتَغيُّرات اللُّغة أو تطوُّراتها، وإلا فالمدة التي يَقضيها الطالبُ في المدرسة أو مراحِلَ التعليم المختلفة كلها ليست كافية لمسايَرة التطوُّرات الحياتِية والعلْمية واللُّغوية المستمرة"(٢٤).

---

(٢٢) د. حسن حسيني جامع، التعليم الذاتي وتطبيقاته التربوية، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدُّم العلمي، ١٩٨٦م، ص ٤٦-٤٧

(٢٣) د. عبد الحكيم بدران، مناهج العلوم في التعليم العام بدول الخليج ومواكبتها لمعطيات التطور والتقاني، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ١٤١١ هـ، ص ٢١٧

(٢٤) د. حسن حسيني جامع، التعليم الذاتي وتطبيقاته التربوية، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدُّم العلمي، ١٩٨٦م، ص ٤٥-٤٧

٥- إعداد النشاطات اللَّاصفِية كالقراءة الحرَّة، ومُسابقة الكتابة الخطية الجميلة والكتابة السريعة، بالإضافة إلى كتابة الخواطر والمذكرات اليومية –إن أمكن–، وهذه تُعَدُّ من بين مجالات التعلُّم الذاتي الذي يخدم لُغة التلاميذ وينمّيها ويُطوّرها، لذلك ينبغي أن تسعى المدْرَسة بِصورة أساسيَّة ومُستمرَّة من خلال المناهج التي تعتمدها إلى تشجيع الطلبة على مثل هذه النشاطات ، وعلى القراءة الحرة بصورة أخص، وتعمل في الوقت ذاته على تهيئة المواد المقروءة المتنوعة وتسهيل الوصول إليها، ولا ريب أنَّ وُجودَ المكتبة الغنية بالقصص النافعة، وقصص الأنبياء ونحوها، والمعاجم والكتب العلمية التعليمية السهلة والمجلات على اختلاف موضوعاتها أثرٌ كبيرٌ في اجْتذاب الطلبة وتحفيزهم على القراءة، والبحث، ومن ثم تنمية رصيدهم اللغوي عن طريق هذه القراءة وهذا البحث.

٦- أن تَعقِد المدْرَسة على مُستوى المرحلة الدِّراسية أو على مستوى الصف الواحد وتحت إشراف مُدرسِّي اللغة صلاتٍ وثيقةٍ بين التلاميذ الذين يَتمتَّعون بطلاقة لغوية أو حصيلة لفظية واسعة ظاهرة وبين زملائهم الآخرين الذين لايمتلكون هذه الميزات، فيقسِّم تلاميذ المرحلة الدراسية الواحدة، أو الفصل الواحد على سبيل المثال إلى مجموعات ، كل مجموعة تضم عددا من التلاميذ الذين يتميَّزون بطلاقةٍ ومهارةٍ لغويةٍ بارزةٍ وبروحٍ قِيادِيَّةٍ تُمكِّنهم من إثارة المناقشات وإدارة الأحاديث ، ثم نختار موضوعات معينة لكل مجموعة صالحة للمناقشة، ويمكن أن تكون على هامش المقررات الدراسية "ولا مانع من أن يختار أفراد المجموعة أنفسهم هذه الموضوعات" ويسعي المدرس بعد ذلك بِحَثِّ كل أفراد

المجموعة على الاشتراك فيما يُثار من نقاشات وأحاديث وبتشجيعهم على التعليق وإبداء الرأي(٢٥).

وقد أثبتت بعض التجارب العملية من جانب آخر أن الطلاب الأكثر ذكاءً يؤثرون في تفكير الطلاب الأقل منهم ذكاء، وهذا التأثير يعتبر عاملا مُهِمًّا في تنمية المهارات على اختلافها وتحسين الأداء لدى أفراد المجموعة الواحدة"(٢٦) وقد ثبت أن طلاقة التعبير دليلا على نُضج التفكير ، وأن هذه الطلاقة قد تكون عاملا رئيسيا في تقوية الشخصية ودعْم القدرة على السيطرة الاجتماعية ، كما أن هذه الطلاقة أيضا تعتبر من أول ما يمكن أن يتأثر به الآخرون"(٢٧).

٧- إقامة المسابقات الثقافية والأنشطة أو المخيَّمات اللغوية التي تظهر فيها البراعات اللغوية مثل الخطابة، والإلقاء باللغة العربية الفصحى، والكتابات الإنشائية ، وتفسير النصوص الأدبية والدينية ، والأداء المسرحي في إطار المجموعات السابقة الذكر ، أو أن تقام على مستوى المراحل الدراسية المختلفة ومستوى المدرسة عامة، فهذه الفَعالِيات المذكورة ستؤدي إلى إجادة القراءة ونطق الكلمات صحيحة، وتقود إلى تعلُّم الكثير من المفردات والتراكيب اللغوية ، والتمرُّن على استخدامها في تكوين الصيغ اللغوية المختلفة، ويرتبط بما تقدم: إقامة المناظرات والموائد المستديرة والمساجلات الشعرية أو الأدبية والندوات الثقافية الأسبوعية أو الشهرية التي يمكن أن يشترك في إدارتها وإحيائها عدد من المدرسين،

---

(٢٥) المصدر السابق، ص ١٥٣ - ١٥٤

(٢٦) ج، تيرنر، النمو المعرفي بين النظرية والتطبيق، ترجمة د. عادل عبد الله محمد، القاهرة، الدار الشرقية ١٩٩٢م، ص ٢٠٤-٢٠٥

(٢٧) حمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، عالم المعرفة، صدرت في يناير ١٩٨٧م، ص ١٥٥

ونتيجة ذلك تؤدي إلى تنمية الرصيد اللفظي، وإلى أثرها في تطوير المهارات اللغوية، وفي الارتقاء بالطلاقة الفكرية . إن الممارسة تعتبر في نظر علماء التربية أساسا في التعليم عامة، وفي تعلم اللغة بصورة أخص[٣٨]، فهي تعمل على تسهيل عملية التعلم ، وعلى تجسيد وترسيخ ما يتمُّ تعلُّمه ، كما تعمل على تطوير عملية الإدراك والفهم والاستيعاب ومن ثم على زيادة المعرفة واتساعها.

٨- تزويد المكتبة بالكتب والإصدارات الوافرة الملائمة لمستويات التلاميذ العقلية واللغوية، المتناسبة مع أذواقهم وحاجاتهم ومتطلبات عصرهم وظروفهم الحياتية ، والمَلَبيَّة لرغباتهم ولفضولهم العلمي والمعرفي المشجعة لهم على التعليم الذاتي [٢٨]، فمكتبة المدرسة لها الدور الكبير في التقويم التربوي والتطوير الثقافي بكل أنواعه وأشكاله، كما يجب أن نشجع المدرسين على كتابة المعاجم الصفِّية السهلة المحتوية للصور الملوَّنة ونحوها، حتى يسهل للطلاب فهْم معاني المفردات، وتنمية حصيلتهم اللغوية.

ولاشك في أنّ مِن أهمّ ما يُشجع التلاميذ على ارْتِياد مكتبة المدْرَسة: تصنيف محتويات هذه المكتبة من الكتب والمجلات والإصدارات الأخرى وِفْق نظام فني حديث يسمح التلاميذ بِتناول هذه المحتويات والاستفادة منها بِيُسرٍ[٢٩]، ثم تعريف التلاميذ أنفسهم بهذا النظام .. والمدرِّس له دوْرٌ كبيرٌ في تشجيع طلابه على ارتياد مكتبة المدْرسة فينبغي أن يزور هو نفسه المكتبة بين الحين والآخر، ليطلع عن كثب على ما يرد إليها من جديد من الكتب والمجلات،

---

(٢٨) المصدر السابق ، ص ١٦٠

(٢٩) ينظر: محمد ماهر حمادة و د. على القاسمي، تنظيم المكتبة المدرسية، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

ويرشد إليها طلابه ، أو يرشد كلا منهم إلى ما يتناسب مع قابِلِيَّاته اللغوية والذهنية ويتلائم مع ميوله الخاصة.

٩- أن تُوفِّر المدْرَسة لطلابها الوسائل السمعية مثل جهاز التسجيل الصوتي الحاكي (الفونوغراف) والتلفزيون التعليمي والحاسب الآلي ؛ فتعد فيه أو بواسطتها برامج تهدف بصورة خاصة إلى إغناء المحصول اللغوي اللفظي والأسلوبي بكل الطرق الممكنة(٣٠). يقول أحد الباحثين في شؤون اللغة :"إن حاسة السمع ينبغي أن ترافقها دائما حاسة البصر، وينبغي ألا تُدرَس الموضوعات شفهيا فحسب، ولكننا ينبغي أن نُوضح بطريقة مرئية، وإن من الحِكمة أنْ يُصوَّر على جدران الصف كل موضوع يعالج داخل الصف"(٣١)، والحقيقة أن استخدام أيِّ وسيلة سمعية أو بصرية ، أو أيِّ وسيلة حسية أخرى تساعد على استيعاب المعاني والأفكار ، وتجسيد استخدام اللغة ، وتناول المفردات اللغوية بشكل حيوي ملموس أصبح أمرا ضروريا في الأوساط التربوية الحديثة ، ولا شك أن التلفزيون التعليمي بصفة خاصة يعتبر من أهم الوسائل الحديثة التي تشترك فيه حاسَّتا السمع والبصر معًا في تلقِّي المعلومات منها، لقد أُجرِيَتْ بعضُ الدراسات على التلفزيون كوسيلة تعليمية ، فوُجِد أن التعلُّم عن طريقه يقلِّل من تأخُّر الطلاب وغياباتهم، ويُسيطر على ما لدى بعض المتعلِّمين من سلوك سيِّء، كما ثبت أن الصفوف التي استعان المدرسون فيها بالتدريس بالتلفزيون أفضل من تلك التي درست بالطرق المعتادة، وبذلك فإن التلفزيون التعليمي يمكن أن يكون في مقدِّمة الوسائل التي تشترك في تجسيد اللغة وتقريبها وإيصالها ، أو نقلها عن طريق

---

(٣٠) حمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية، عالم المعرفة، صدرت في يناير ١٩٨٧م، ص ١٦٢

(٣١) ولنكتن وولكنتن، تربية العقل الناقد، ص ١٢٧

الحواس المتعددة (٣٢)، بِشرْط تَوافُر المادة التعليمية النافعة والتخطيط السليم في العرض والتوجيه السديد في الاستخدام لئلا تتحول هذه الأداة إلى وسيلة ترفيه بحتة وأداة لقتل الوقت.

١٠-أرى أنه ينبغي أن يتعلَّم الطلاب كتابة اللغة الملايوية بالحروف العربية والمعروفة بالكتابة الجاوية، فهذا يُسهم في تثبيت الحروف العربية في ذهن الطلاب ، ومعرفة نطقها نطقا سليما ، ومعرفة الفروق الدقيقة بين مخارج الحروف المتشابهة كالحاء والهاء ، والقاف والكاف ، والصاد والسين ، والتاء والطاء ونحوها، وأقترح في هذا المقام أن تُشكل حروف الجاوي حتى يفهم كل ماليزي تلك الحركات المبينة والمُسهلة للقراءة، وقد كانت الكتابة الجاوي من أهم أسباب إتقان المتعلمين القدماء الماليزيين للعربية.

وقبل أن يلتحق الطالب بالجامعة وبخاصة كلية اللغة العربية أو الشريعة الإسلامية أو أصول الدين، أو أي كلية أُخرى تُدرس موادها باللغة العربية يجب أن يكتسب الطالب المهارات الأساسية، وأساسيات العلوم العربية ، وهي أن يُجيد القراءة من حيث إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، وقراءة الكلمات حسب حركات حروفها ، وكتابتها بخط واضح وجميل، وحِفْظ بعض النصوص الشعرية والنثرية ، بالإضافة إلى السُّوَر القرآنية القصيرة والآيات القرآنية من السور الطويلة ، وبعض الأحاديث الشريفة، وأن يكون لديه علم بمبادئ علم النحو والصرف والبلاغة ، ومعرفة أشهر علماء كل علم ، ولديه معرفة بمعاني الكلمات —كما سبق أن ذكرنا- لأنَّ الكثير من الطلاب الملتحقين بكلية العربية لا يعرفون

(٣٢)ينظر: روبرت رتشي، التخطيط للتدريس، ترجمة د. محمد أمين المفتي، ود. زينب على النجار، نيويورك، دار ماكجر وهيل للنشر، ١٩٨٢م ، ص ١٢٥

الفرق بين الاسم والفعل، ولا يُجيدون القراءة بصورة صحيحة ، ولا يستطيعون إنشاء جملة مفيدة، مع رداءة خطهم ، ما عدا من يملك منهم الموهبة.

وقبل أن يقترح البحث المواد والموضوعات في العلوم العربية يجدر بنا أن نذكر رأينا في رُتبة العلوم العربية فنقول: إنَّ ترتيب العلوم العربية هي: النحو، والصرف، وعلم الأصوات، والمعاجم، وعلم اللغة، والأدب، ثم البلاغة. فالطالب ينبغي أن يعرف القواعد النحوية والصرفية حتى يستطيع أن يقرأ جيدا ، ويستطيع أن يُنشيء الجمل السليمة ويُنظمها نظْما يوافق المعنى المراد، وكذا معرفة حركات كل حروف الكلمة ، والاستعانة بعلم الأصوات أو الظواهر الصوتية في الدراسات الصرفية والنحوية وهذا جانب في غاية الأهمية؛ لشدة ارتباط النظم الصوتية والصرفية والنحوية ببعضها، واعتماد بعضها على بعض في التحليل والوصول إلى نتائج صحيحة تنبيء بوضوح عن تكامل القواعد لا فرق بين مستوى وآخر(٣٣)، ويحتاج الطالب إلى علم المعاجم حتى يتمكن من البحث عن معاني الكلمات في المعاجم العربية ، ثم يُدرَّب على القراءة والفهم لمعرفة ما يتعلَّق بعلم اللغة وما يتعلَّق بنشأته وآراء علماء المسلمين فيه من الصحابة والتابعين والعلماء السابقين، ثم يُدرَّب على قراءة النصوص الأدبية من شعر ونثر حتى يستطيع تطبيق القواعد النحوية والصرفية جنبا إلى جنب، والجدير بالذكر أن هناك علاقة وطيدة بين علمي النحو والصرف فيجب أن نشير إلى موضوعات الصرف عند تعليم النحو والعكس، ثم ما بين علمي النحو والبلاغة من علاقة، حيث يمكننا تعليم القواعد النحوية مع إدخال علم المعاني فيها حتى يعرف الطالب الحكمة أو الأسرار في تقديم ما حقه التأخير أو تأخير ما حقه التقديم ، وغير ذلك من المعاني.

---

(٣٣) د. كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، ص ١٥٩

ولا يمكن للطالب أن يفهم علم البلاغة حتى يتعرَّفَ على علم النحو وبعض قواعده فهما وممارسة ، ويتمكن من استخدام المعاجم العربية في البحث عن معاني الكلمات المختلفة ، فعلم المعاجم يكون مستمرا ومتواصلا في كل المراحل.

رابعاً: المرحلة الجامعية

المرحلة الجامعية عبارة عن مرحلة تساعد في تخريج وإعداد الكوادر في شتى مجالات التعليم، بل يعتبر من أحد عوامل التنمية للدولة وكلما كثُر الخريجون – وخاصَّة في المجالات التي تواكب متطلَّبات العصر – منح ذلك الدولة فرصة من الاقتراب بالدول المتطورة. ورغم أننا وضعنا المناهج والأهداف في المرحلة الثانوية حتى يكتسب الطلاب فيها المهارات اللغوية ومبادئ العلوم العربية كالنحو والصرف والبلاغة والأدب ونصوصها، إلا أننا نرى عدم استخدام المقررات التي أُعدِّت للطلاب العرب، وسوف يُقدِّمُ البحث الموضوعات المقترحة والأهداف المطلوب تحقيقها وهي على النحو التالي:

الفرقة الأولى: نقترح أن تكون المواد المقررة هي النحو والصرف، وتاريخ الأدب ، وتاريخ البلاغة وعلم اللغة موزعة على فصلين، وأهداف دراسة هذه المواد هي على النحو التالي:

١-التعرُّف على أقسام الكلمة وتوضيح كل قسم وعلامات كل قسم.

٢- معرفة كيفية قراءة الأسماء والأفعال والحروف مفردة وضمن الجملة.

٣-التعرُّف على أقسام الجملة الفعلية والاسمية وإعرابها ، والتركيز على الأسماء والأفعال المعربة كمرحلة أولى.

٤-التعرف على الأسماء والأفعال المبنية ، والحروف المبنية ، ووضعها في الجملة الفعلية والاسمية ثم كيفية إعرابها، والتركيز على وقوع الضمير المتصل والمستتر في محل رفع فاعل في الجملة الفعلية.

٥-الإلمام بالمعرفة والنكرة وأثرهما في المعنى ، ومتى يجب أن ترد المعرفة في الجملة الاسمية ومتى يجوز أن ترد النكرة فيها.

٦-معرفة أوزان الماضي ثم أبواب المضارع ثم كيفية صياغة فعل الأمر من الصحيح الثلاثي.

٧-القدرة على القراءة الجيدة مع الفهم من خلال القراءة في تاريخ علمي النحو والصرف، وتاريخ الأدب، وتاريخ علم البلاغة ، ونشأة علم اللغة وتطورها.

٨-المعرفة الدقيقة بعلم المعاجم ومعرفة تطوره والمدارس المعجمية المختلفة ، وكيفية استعمال كل طريقة وأشهر علمائها ومؤلفاتهم.

ويقترح الباحث بدمج علمي النحو والصرف بحيث نبدأ بتوضيح أقسام الكلمة، وبيان أنواع الأسماء وفيها المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، والمثنى والجمع ، وعند بيان الفعل نذكر أبواب المضارع للفعل الصحيح والمعتل والمضعف، والثلاثي والرباعي المجرد، ونفرد اسم الفاعل واسم المفعول بالتوضيح والتفصيل، وكذلك عند توضيح المجرد والمزيد من الأسماء والأفعال وأهمية معرفتهما.

ويقترح البحث أن تكون مواد الفصل الأول، هي: النحو والصرف وتاريخ نشأتهما، وتاريخ الأدب وعلم اللغة.

وفي الفصل الثاني يدرس النحو والصرف، وعلم المعاجم وتاريخ البلاغة وأشهر علماء هذه المواد.

وفي الفرقة الثانية يدرس الطالب في **الفصل الأول** النحو والصرف والنصوص الأدبية والبلاغة. أما في **الفصل الثاني** فيدرس البلاغة، وعلم الأصوات والقراءات واللهجات ، والنقد الأدبي القديم والحديث بصورة مختصرة سهلة.

ونقترح تقديم مادة الأدب على البلاغة لأن الموضوعات الأدبية تخاطب عقل الطالب وعاطفته، وتهدف إلى التأثير في نفسه وشدِّ أحاسيسه وهزِّ مشاعره وإيقاظ فِكْرِه بكل ما يمكن من وسائل التعبير وأساليب القول، فيجب على الكاتب هنا أن ينتقي الألفاظ والصيغ والتعابير الموحية أو المشيرة بأصواتها وتراكيبها المتميزة بثرائها المعنوي وجرسها المؤثر ووقعها على أذن القاريء وأحاسيسه[٣٤]، كما أن الاهتمام بهذه الموضوعات ينبغي أن تكون مركز بصورة أساسية على الألفاظ والصيغ، وعلى أشكالها ومدلولاتها وإيقاعاتها المتنوعة ونواعياتها المتميزة، وخاصة النماذج التي تتسامى فيها العاطفة والتي يتخذ المبدع فيها الألفاظ وحروفها وأشكالها وأصواتها وتراكيبها وصياغاتها وسيلة مهمة لتجسيد أخيلته ومعانيه وخواطره، ورسم الصورة الجميلة المؤثرة، ويجعل اللغة فيها موحية رحبة متعددة الأبعاد ،تتجاوز الكلمات فيها دلالاتها المعجمية ودلالاتها السياقية والانفعالية المألوفة، وتتحدى كل المظاهر اللغوية المتعارف عليها، وتظل

(٣٤) أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص ١٠٩

تنمو وتتسع بلا حدود في هذه الأساليب الأدبية الراقية[٣٥] وهذا كله مقدِّمة لتعلُّم البلاغة .

ويرى الباحث أن نبدأ بموضوعات المعاني مباشرة في علم البلاغة[٣٦] وهي: أركان الجملة الخبرية، والإنشائية ، وتوضيحها توضيحا وافيا ، وبيان أقسامها وأمثلتها ، وتطبيقها لمعرفة أهداف علم البلاغة، والنتائج المرجوَّة من دراستها ، وفهم الجمل المعطاة فهما دقيقا وشاملا ، وبيان الفرق بين الجملة في النحو والبلاغة ، ولا أرى أن نقدِّم لهم كما هو موجود في مقررات الأزهر من تعريف البلاغة والفصاحة بشكل دقيق وبيان شروط الفصاحة والبلاغة ، لأننا نريد من الطلاب فهم الأساليب والجمل البلاغية وأن نُسهم في رفع الإحساس بجمال اللغة العربية ، ثم نورد لهم أمثلة من الكلام غير البليغ وأسبابه ، ثم نطلب من الطلاب أن ينشئوا جملا بلاغية جميلة ، أو أن يختاروا أساليب بلاغية من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، والشعر والنثر الذي سبق أن قرأوه.

أما موضوعات علم النحو فأرى أن تُرَكَّزَ للطلاب في هذه الفرقة على معرفة أحوال الفاعل في الجملة الفعلية مع دراسة المفعولات بشكل مختصر وواضح ، وأحوال المبتدأ والخبر المختلفة في الجملة الاسمية.

فأهداف دراسة مواد علوم اللغة العربية هي:

---

(٣٥) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص ١٠

(٣٦) أي عدم البدء في تعريف الفصاحة وأركانها ثم تعريف البلاغة وأركان الجملة البليغة كما هو موجود في مقرر البلاغة.

١-معرفة دقيقة بأحوال الفاعل من اسم الإشارة واسم الموصول ، والمصدر المنسبك من أن والفعل المضارع ، وإيراد أمثلة في ذلك من القرآن الكريم والأحاديث النبوية والنثر والخطابة.

٢-معرفة دقيقة بأحوال المبتدأ والخبر من ناحية المطابقة بينهما وعدم المطابقة، وتعدد المبتدأ والخبر، ووقوع الخبر جملة فعلية.

٣-معرفة دقيقة بالمفعولات دون الخوض في التفريعات واختلاف النحويين.

٤-معرفة موضوعات علم المعاني وإيراد الأمثلة في ذلك من القرآن الكريم والنثر والأحاديث الشريفة.

٥-معرفة الفرق بين الجملة في الدراسة النحوية والبلاغية ، ووظيفة كلٍ منهما في توضيح المعنى.

٦-قراءة واعية للنصوص الشعرية في الأدب الإسلامي والدولة الأموية.

٧- معرفة دقيقة بعلم الأصوات والقراءات ، ومعرفة بعض اللهجات العربية قراءة وفهما.

٨-معرفة دقيقة بالنقد الأدبي قديما وحديثا دون الخوض في التفصيلات العميقة.

وفي الفرقة الثالثة يدرس الطالب في الفضل الأول الدراسي البلاغة والنصوص الأدبية من شعر ونثر وتطبيقها على القواعد النحوية والصرفية والبلاغية ، وفي الفصل الثاني يدرس فقه اللغة ، والنقد الأدبي القديم والحديث.

وأهداف الدراسة في هذه الفرقة هي:

١-معرفة مفصلة عن علم البيان في البلاغة ، إيراد الأمثلة من القرآن الكريم في ذلك وتوضيحها توضيحا مفصلا.

٢-قراءة عميقة للنصوص الأدبية ومعرفة أغراضها في العصر العباسي والأندلسي ، وتطبيق القواعد النحوية وإعراب الأبيات الشعرية والنصوص الخطابية.

٣-معرفة دقيقة بفقه اللغة وبيان الفروق بينها وبين علم اللغة.

٤-دارسة النقد الأدبي القديم والحديث دراسة مفصلة وعميقة.

وفي الفرقة الرابعة يدرس الطالب وقواعد الصرف من النسب والتصغير والإعلال والإبدال بصورة سهلة ، وقواعد النحو من التعجب وأفعل التفضيل والمدح والذم والتوابع وإعراب الفعل المضارع.

وفي الفصل الثاني يدرس قواعد النقد الأدبي والبلاغة العربية في علم البيان والبديع وتطبيقها من القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر القديم والحديث ، ومحاولة فهمها فهما دقيقا ، وكذلك يدرس النحو التطبيقي والوظيفي.

ويمكننا تقسيم علم البلاغة إلى مجموعتين أو مادتين الأول علم البيان ، والثاني علم البديع.

وأهداف الدراسة في السنة الرابعة والأخير هي:

١-معرفة التغييرات في قواعد النسب والتصغير ، وكذا الإعلال والإبدال بأسلوب سهل وميسر.

٢-معرفة كيفية التعجب في اللغة العربية والمفاضلة بين أمرين وكيفية المدح والذم ، واستخدام التوابع، وكذا معرفة مبسطة وسهلة لإعراب الفعل المضارع.

٣-الفهم العميق للنقد الأدبي القديم والحديث ، وكيفية تطبيقه.
٤-معرفة بقية موضوعات علم البيان وتطبيقاتها وفهمها فهما دقيقا.
٥-دراسة النحو دراسة تطبيقية وظيفية لمعرفة المعاني الدقيقة ومحاولة إنشاء الجمل الراقية.

والطالب المتخرّج من المرحلة الجامعية ينبغي أن يكون ملما بكل الأمور الدقيقة في العلوم العربية، وإن لم يكن بشكل عميق ، فهذا أفضل من أن نقدِّم له التفريعات الدقيقة ثم لا يفهم شيئا، بل نترك له الفرصة أن يعرف كل شيء بعمق وتفصيل في مرحلة التخصص الماجستير.

والجدير بالذكر أن الطالب الجامعي المتخرج ينبغي أن يملك مهارة المحادثة، فهذه المهارة ليست مقررة على الطلاب، وليس لها مادة في سنوات الدراسة الجامعية، فأقترح أن يتم إنشاء دورة مكثفة لها أثناء الدراسة، ونجعلها مادة تكميلية واجبة على الطلاب ، وتكون على مستويين على الأقل، يجب أن يلتحق بهما الطالب ولا تُمنح الشهادة الجامعية إلا بالحصول عليها.

ويعيد البحث ويذكر أن الطالب قبل المرحلة الجامعية المفترض بأنه قد عرف الكثير من القواعد النحوية والصرفية وقليلا من الأساليب البلاغية، ولديه المقدرة الجيدة على قراءة النصوص الأدبية وغيرها، ففي الجامعة سيتعمَّق الطالب في الدروس التي أخذها، وسيتم له معرفة المزيد من القواعد النحوية والصرفية والبلاغية بصورة دقيقة، والإكثار من الأمثلة من النصوص المختلفة وتطبيقه عليها، فسيزيد متانة وعمقا وقدرة وإتقانا. وينبغي أن نشير في هذا المقام وجوب اختيار الأساتذة المتمكنين من اللغة ، القادرين على النطق الصحيح من العرب أو غيرهم، والجدير بالذكر أن الجامعات الماليزية قد استعانت بالكثير من أساتذة

اللغة العربية والعلوم الإسلامية من الدول العربية وغيرها، وأحب أن أشير أيضا أننا يجب أن نستفيد من الخبرات العربية خاصة في البحث عن طرق ومناهج جديدة، وذلك بتشكيل لجان علمية تتكوَّن من الأساتذة العرب خاصة وإدخال الخبرات الوطنية للمناقشة والبحث عن الحلول والعلاجات للمشاكل التعليمية الجامعية وغيرها، وطرح المشروعات العلمية النافعة للطلاب، وإقامة الندوات الخاصة للطلاب الجامعيين والمقبلين على التعليم الجامعي، أو طلاب المرحلة الثانوية.

كما يرى البحث وجوب استخدام اللغة العربية في تعليم المواد العربية والإسلامية دون ترجمة سواء باللغة الملايوية أو الإنجليزية أو غيرهما، حتى يدعو الطلاب إلى الاجتهاد وإعداد الدروس والاطلاع المستمر على المعاجم اللغوية والأساليب العربية والقيام بالمراجعة المتواصلة ، والاستفهام المستمر والمقابلات المتواصلة مع الأساتذة ومناقشتهم في الموضوعات والقضايا ذات الصلة بالعلوم الدينية والشرعية.

وينبغي أن نُدرِّب الطلاب الجامعيين على كتابة البحوث بطريقة علمية سليمة، ونتأكد من قدرتهم على التنفيذ ، ونعطيهم بحوثا متنوِّعة ووقتا كافيا ، وندربهم بصورة عملية على زيارة المكتبة وكيفية البحث عن المادة العلمية وكيفية الاستنباط والاقتباس والنقل والتصرُّف من المنقول بطريقة صحيحة ، من دون أخطاء لغوية أو تغيير للمعنى المراد من النص.

وكل ما قدَّمه البحث لاكتساب وإتقان اللغة العربية في المرحلة المتوسطة يجب تطبيقه بشكل دقيق ومنظم في المرحلة الجامعية كالتعلم الذاتي الذي تعد من أهم وسائل التربية المستمرة لاكتساب المعلومات والمهارات، وتنمية التذوق الفني

وإدراك الأساليب المبدعة في التفكير وتكوين الاتجاهات والقيم، والعمل الدائم للحصول على المعرفة واستخدامها على أحسن وجه.

وأن تعقد برامج للتواصُل اللغوي بين طلاب الجامعة الذين يتمتعون بطلاقة لغوية و حصيلة لفظية واسعة وبين زملائهم الأقل منهم.

وإقامة المسابقات الثقافية والأنشطة والمخيمات اللغوية التي تظهر فيها البراعات اللغوية مثل الخطابة وإلقاء الشعر والنثر والخطابات الرسمية والكتابات الإنشائية وتفسير النصوص الأدبية والدينية والأداء المسرحي وغير ذلك مما يُثري الجانب اللغوي عند الطلاب وينمّيه.

وتوفير الوسائل السمعية مثل جهاز التسجيل الصوتي الحاكي (الفونوغراف) والتلفزيون التعليمي والحاسب الآلي لما في استخدام تلك الوسائل نتيجة فعالة في استيعاب المعاني والأفكار وتجسيد استخدام اللغة.

والمهم أن يتمكَّن الطلاب من الكتابة الصحيحة لغوياً ونحوياً وصرفياً وبلاغياً وأدبياً، وإنشائياً كذلك، لا أن نكثر من الموضوعات المتنوّعة والمتشعبة التي تجعل الطلاب يضِلُّوا ولا ينتفعوا بما درسوه، لأن تعلم اللغة يكون بممارستها نطقا وكتابة وقراءة فهي تعمل على زيادة فاعلية المخزون اللفظي لدى المتعلم، وعلى ربط التراكيب اللغوية بمدلولاتها ومعانيها ومن ثم حضورها في ذهنه بشكل دائم(٣٧)، فمدلولات الألفاظ لا تبقى فعالة نشطة في الذهن دون أن يرتبط بعضها بالبعض الآخر في جمل وعبارات ذات معنى وذات أهمية في التعبير والأفكار ونقل المعارف والخبرات، لذلك كان من المهم أن نُشجع الطلاب

(٣٧) إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ص ١٠

الجامعيين بصورة متواصلة على التعبير الحر . وأكَّد أحد الباحثين ذلك بأنها شبكة مترابطة من العلاقات المتجانسة ، ولا يمكن أن يتم تعلم أي مفردات بصورة فعالة ومفيدة إلا ضمن إطار هذه الشبكة العامة والعلاقات المتبادلة (٣٨). وأن نعمل على توفير ما يمكن توفيره من أجهزة الحاسب الآلي وبرامجه التعليمية النافعة والتدريب على كيفية استخدامه في مجال تعلم اللغة وتعليمها وفي مجالات البحث اللغوية بكل أشكالها ويمكن أن نستفيد منها في الكتابة وفي نقل الرسوم على الشاشة عن طريق الأقلام الإلكترونية المشعة والتعلم عن بُعد(٣٩) وفي زيادة فاعلية الحاسب الآلي في تعليم اللغة وفي توسيع مدى هذه الفاعلية . ونقل المواد العلمية والثقافية وفق منهج مدروس وبلغة صافية ومفردات فصيحة.

بالإضافة إلى العمل على إنتاج وإخراج برامج الحاسب الآلي التعليمية نحو منظم متقن مدروس، بحيث يكون لهذه البرامج دور بارز في تعليم اللغة وتلقين المفردات وفق منهج متدرج مع المراحل التعليمية والمستويات العقلية المختلفة . ويجب مراقبة تلك البرامج من قبل الجهات المسئولة، من أجل منع ما يتنافي أو يتعارض منها مع المثل والقيم الدينية والاجتماعية والقومية والحقائق التاريخية والاتجاهات الفكرية المتعارف عليها أو المعترف بها، ومنع كل ما فيه تشويه للغة

(٣٨) صلاح الدين بلال أسعد، تطوير أنشطة بناء المفردات لدى معلمي اللغة الإنكليزية، مجلة جامعة دمشق في العلوم الإنسانية م ٤، ع ١٥، جـ١، محرم ١٤٠٩هـ، سبتمبر ١٩٨٨م، ص ١٣١

(٣٩) ينظر ما كتبه: ج، براون وآخرون حول استخدام الشاشة الإلكترونية في التعلم ومدى فاعلية هذا الاستخدام في التقنيات التربوية بين النظرية والتطبيق، ترجمة مصابيح الحاج عيسى وآخرون، الكويت: مكتبة الفالح ١٩٨٥م، ص ٢٣٦ وما بعدها.

ولمفرداتها وصيغها وخروج عن أصولها وقواعدها النحوية والصرفية ، وينبغي أن يتم ذلك التنسيق بين سلطات الدولة المسئولة والمؤسسات اللغوية المتخصصة. (٤٠).

كما ينبغي أن يفكر القائمون على التعليم الجامعي بإصدار معاجم لغوية مرحلية خاصة بهذا الجهاز بالتعاون مع المراكز المتخصصة في مجال الحاسب الآلي وكيفيات استخدامه والاستفادة من برامجه مواكبة للتطورات والتغيرات اللغوية المستمرة.

ويرى الباحث أن تقوم الجامعة بإعداد دورات خاصة للطلاب الجامعيين في الكتابة والقراءة والمحادثة وورش العمل لإعداد البحوث ، وتشجيعهم على حضور المؤتمرات الخارجية التي تقيمها الجامعات الماليزية ، وكذلك إقامة الندوات العلمية باللغة العربية ، حتى يتعوَّدوا على سماع العربية والأساليب العربية وكيفية إدارة المؤتمرات ، وكيفية بدء المحاضرة ، ومنهجها ومصادرها ونحو ذلك.

وهناك أمر مهم وهو أن يُخصص وقتا كافيا لمحاضرات علوم اللغة العربية ، وأرى أن الوقت المخصص في الوقت الحالي غير كافٍ وهي ثلاث ساعات أسبوعيا، فالمقترح أن يكون أربعة ساعات أو خمس ساعات تشتمل على المحاضرات التدريبية أو التوضحية ويديرها المعيدون في الكلية ، مع تخفيض عدد طلاب المجموعة الواحدة بما لا يزيد عن خمسة عشر طالبا.

وقد يكون ما اقترحه البحث مخالفا لما هو معمول به في الجامعات فنرجو من المسئولين النظر فيما قدَّمناه بالنظر الدقيق ، وتقدير الأمور جيدا والمناقشة مع

---

(٤٠) أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، ص ٩٩

أهل التخصص ، وإعداد ما هو مطلوب ومناسب لمصلحة أبنائنا وتعليمهم اللغة العربية لغة أهل الجنة وفَهْم الإسلام فهْما صحيحا.

الخاتمة

سنقدِّم في هذه الخاتمة النتائج التي توصَّلنا إليها والمقترحات التي نراها جديرة بالاهتمام ثم التطبيق ، ونبدأ بالنتائج، وهي على النحو التالي:

أولا: يجب على المسلمين تعلُّم اللغة العربية من العرب أو غير العرب لفضلها وكونها لغة كلام الله (القرآن الكريم) وخاصة العلماء المتخصصون في العلوم الدينية المختلفة، والعلماء الحاصلون على درجة الدكتوراه في أي مجال من المجالات العلمية أو الإنسانية.

ثانيا: يجب على المسلمين العرب المحافظة على اللغة العربية وأن يتحدَّثوا مع المسلمين من غير العرب باللغة العربية وأن يحرصوا على ذلك ، وخاصة المملكة العربية السعودية ومصر العربية ودول الخليج العربي كالكويت وقطر والإمارات المتحدة ، فهم يعدُّون دار الإسلام وقادتهم فأرى أن يرغبوا كل المسلمين في تعلُّم العربية وخاصة الرؤساء والعلماء.

ثالثا: المدْرَسة عليها دور كبير في تعليم اللغة العربية ، ومن ثَمَّ على المؤسسات التعليمية أن تُحسن اختيار المدرسين الأكْفاء المتقنين للعربية والمدربين تدريبا عاليا.

رابعا: الغاية من تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية هي التمكُّن من القراءة الجيدة ، والمحافظة على حركات حروف الكلمات ، والأداء اللغوي الجيد والنطق السليم ، مع القدرة الكاملة على الكتابة التقليدية ، ثم الإملاء.

خامسا: الغاية من تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة هي التمكن من فهْم معاني الجمل والاستفادة من التدريب العقلي أو العملي، وتنمية الملكات الذهنية ، وتذوُّق الأدب المكتوب، والاستمتاع به ، مع القدرة على الترجمة، ومعرفة القواعد النحوية والصرفية ، والإلمام بها نظريا.

سادسا: ليس المهم كثرة الموضوعات المقررة لكن المهم الكيف ، ليصل الطالب إلى مرحلة الإتقان والمهارة اللغوية المنشودة ، فيحسن أن تكون الموضوعات قليلة وفي ذات الوقت مؤثرة وشيقة ممتعة ونافعة وذات مدلول ديني راقي ، ومواعظ وحكم ونحوها.

سابعا: أن تكون المقررات مناسبة لذهن الطالب وذكائه ، سهلة ، تُقدَّم بطريقة شيقة ممتعة ، غير مضطربة ، وغير محشوة ، وتشجع على التعليم الذاتي وتنمي لديه حب الاستطلاع والفضول العلمي، وتربي لديه الطموح والتطلع إلى آفاق فكرية وثقافية رحبة.

ثامنا: يجب أن يكون الطالب قبل الالتحاق بالجامعة قادرا على القراءة الصحيحة وفاهما لمعاني المقروء ، وملِمًّا بأساسيات القواعد النحوية والصرفية والغرض من تعلُّم البلاغة ، والأدب والنصوص.

تاسعا: يجب على إدارة المدرسة أو الجامعة إعداد المختبر اللغوي بما يضم من وسائل سمعية وبصرية مثل جهاز التسجيل الصوتي الحاكي (الفونوغراف) والتلفزيون التعليمي والحاسب الآلي؛ لأنها تساعد على استيعاب المعاني والأفكار وتجسيد استخدام اللغة وتناول المفردات اللغوية بشكل حيوي ملموس فلقد أصبح كل هذا ضروريا في الأوساط التربوية الحديثة.

عاشرا: المرحلة الجامعية حقيقة هي مرحلة تكوين شخصية الطالب علميا ولغويا ، ليكون بعد ذلك باحثا ومُفكِّرًا ومُبدِعا ، ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان على دراية بالمهارات اللغوية المطلوبة.

أما المقترحات التي أرى أنها سترفع من مستوى تعليم اللغة العربية إلى أعلى درجة يطمح إليها فيمكن بلورتها في النقاط الآتية:

أولا: تعيين متخصصين في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وكذا في العلوم العربية للإشراف على التعليم الابتدائي والمتوسط على درجة الدكتوراه ، وإعطاؤهم الحرية الكاملة للبحث والإحصاء والتخطيط وإعداد المناهج والمقررات وتوفير كافة الإمكانات اللازمة لذلك.

ثانيا: تعيين مشرفين متخصصين للمدارس الابتدائية ، وكذلك للمدارس المتوسطة ؛ لمراقبة تسيير وتنفيذ المقررات المعدَّة ، وإصلاح كل خلل يؤثر سلبا على العملية التعليمية.

ثالثا: إقامة المخيمات اللغوية تحت إشراف وزارة التربية والتعليم مرة كل ثلاثة أشهر ، وإعداد المجالس التعليمية التدريبية في الخطابة وإلقاء الشعر والمناظرة ، وتحفيز الطلاب بإعطائهم الجوائز القيمة للفائزين وأن يتم إذاعة تلك المسابقات في الإذاعة والتلفزيون تشجيعا للطلاب وذويهم.

رابعا: تدريب الطلاب المتخرجين من المرحلة المتوسطة – قبل الدخول إلى الجامعة – على المحادثة ، والكتابة الإنشائية لمدة ثلاثة أشهر على الأقل.

خامسا: أن تفتح الحكومة مجالات العمل للمتخرجين من كلية اللغة العربية أو قسم اللغة العربية ، حتى يُقبلوا على تعلُّم اللغة العربية ، والجدير بالذكر أن الحكومة الماليزية أوجدت المجالات المتعددة لمتخريجي اللغة العربية في الوقت الحاضر ولله الحمد والمنة.

سادسا: أن تستفيد الجامعات من الكوادر العربية ذات الخبرة في الجوانب العلمية ، وإعطاء الفرصة للكوادر الوطنية للاستفادة منها بأقصى ما يمكن.

سابعا: أن يقوم باحثون متخصصون بإعداد بحوث لتصميم البرامج الخاصة بالمواد العربية للمراحل المختلفة بصورة مستقلة ، وفقا للأهداف المطلوبة لكل مرحلة ولكل سنة من سنوات الدراسة.

وفي الختام أرجو أن أكون قد وُفِّقت في تقديم البحث على الصورة المأمولة ، للإسهام في تطوير تعليم اللغة العربية بحيث تصبح من العلوم المهمة في ماليزيا وتلقى اهتماما كبيرا من قِبل الدولة والوزارة على وجه خاص.

والله الموفق و الهادي إلى سواء السبيل.

المصارد والمراجع

أ. مراجع عربية

1- إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة، الطبعة الرابعة، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية، 1972م

٢- ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة ، المكتبة السلفية ، 1910م

٣- أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية ، عالم المعرفة ، صدرت في يناير ١٩٨٧م

4- الأسنوي، الإمام جمال الدين ، الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، الطبعة الأولى ، عام 1405هـ- 1985، دار عمار للنشر والتوزيع.

5- أنور الجندي ، الفصحى لغة العربية ، دار الكتاب اللبناني- بيروت ، 1402هـ- 1982م

6- أولمان، ستيفن ، دور الكلمة في اللغة، ترجمة د. كمال محمد بشر، القاهرة، مكتبة الشباب ، 1975م

٧- ج، براون وآخرون حول استخدام الشاشة الإلكترونية في التعلم ومدى فاعلية هذا الاستخدام في التقنيات التربوية بين النظرية والتطبيق ، ترجمة مصابيح الحاج عيسى وآخرون ، الكويت: مكتبة الفالح 1985م

٨- البيهقي، شعب الإيمان، دار الكتب العلمية – بيروت، تحـ: محمد السعبد زغلول، ط1، 1410هـ

9- تيرنر ، النمو المعرفي بين النظرية والتطبيق ، ترجمة د. عادل عبد الله محمد، القاهرة ، الدار الشرقية 1992م

10- روبرت رتشي ، التخطيط للتدريس، ترجمة د. محمد أمين المفتي، ود. زينب على النجار ، نيويورك، دار ماكجر وهيل للنشر 1982م

11- د. حافظ فرج أحمد ، المدخل إلى التربية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية 1986م

12- د. حسن حسيني جامع ، التعليم الذاتي وتطبيقاته التربوية ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدُّم العلمي، 1986م

13- السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وزملائه ، دار الفكر.

14- صلاح الدين بلال أسعد، تطوير أنشطة بناء المفردات لدى معلمي اللغة الإنكليزية ، مجلة جامعة دمشق في العلوم الإنسانية م4 ، ع 15، ج1، محرم 1409هـ ، سبتمبر 1988م ، ص 131

15- د. عبد الحكيم بدران، مناهج العلوم في التعليم العام بدول الخليج ومواكبتها لمعطيات التطور والتقاني، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، 1411هـ

16- عبد العزيز العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغات آخرى، سلسلة بحوث اللغة العربية وآدابها، الطبعة الأول، مكة المكرمة.

17- د. عبد الكريم اليافي ، دور التعريب في تأصيل الثقافة الذاتية العربية" تعريب التعليم العالي وسياسات الالتحاق بالوطن العربي.

18- عبد الموجود، ومحمد عزت، ورشدي أحمد طعيمة، وعلى أمحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية والعلوم الدينية، القاهرة، دار الثقافة، 1981م

19- فندريس ، جوزيف ، اللغة ، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، القاهرة، مطبعة لجنة البيان العربي ، 1370هـ- 1950م

20- د. كمال بشر ، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، الفجالة ، 1999م

21- محمد ماهر حمادة و د. على القاسمي ، تنظيم المكتبة المدرسية ، بيروت، مؤسسة الرسالة ، 1401 هـ – 1981م

22- ولنكتن وولكنتن، تربية العقل الناقد، ترجمة د. طه الحاج إلياس، بغداد، المكتبة الأهلية، 1965م

ب. مصادر أجنبية

(1) Steinburg, D. An Introduction to Psycholinguistics, New York: longman Publishing, 1993.

(2) Omaggio, Teaching language in Context. Op. Cit. P.